

## نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ٧ تشرين الأول ٢٠٠٧

العدد ٣٠١

الأحد الثالث بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس  
وفيه تذكّار القديسينّ الشهيدين سرجيوس وباخوس

### نشيد القيامة (باللحن الثاني)

لَمَّا نزلت إلى الموت، أيّها الحياة الخالدة، أمتّ الجحيم بسنى لاهوتك. ولَمَّا أقيمت الأموات من تحت الثرى، صرخت جميع قوّات السماويين: أيّها المسيحُ إلهنا، يا مُعطي الحياة، المجدُّ لك.

### نشيد القديسينّ (باللحن الرابع)

شهيداك يا ربّ، بجهادهما، نالا إكليل الخلود منك يا إلهنا، لأنّهما أحرزا قوتك، فقهرّا المضطهدين وسحقا تشامخ الأبالسة الواهي، فبتضرّعاتهما، أيّها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

### نشيد شفيع الكنيسة

### الفنّداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحّة بادري إلى معونتتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرميك.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس

### (١١ : ٣١ إلى ١٢ : ٩)

يا إخوة، يعلم إله وأبو ربّنا يسوع المسيح، المبارك إلى الدهور، أنّي لا أكذب. كان الحاكم بدمشق تحت إمرة الملك الحارث، يحرس مدينة الدمشقيين مريداً أن يقبض عليّ. فذليبت من كوة في زنبيل من السور، ونجوت من يديه. إنّ الافتخار لا يفيدني، فأني أنقل إلى رؤى الربّ وإيحائه. إنّي أعرف إنساناً في المسيح، أخنطف إلى السماء الثالثة منذ أربع عشرة سنة، أفي الجسد لست أعلم، أم خارج الجسد لست أعلم، الله يعلم. وأعرف أنّ هذا الإنسان، أفي الجسد أم خارج الجسد لست أعلم، الله يعلم، قد اخنطف إلى الفردوس، وسمع كلمات سرّية، لا يحلّ لإنسان أن ينطق بها. فمن جهة هذا أفنخر. أمّا من جهة نفسي، فلا أفنخر إلا بأوهاني. فأني لو أردتُ

الافتخار، لم أكن جاهلاً، لأني أقول الحق. لكني أكفّ لئلا يظنّ أحدٌ بي فوق ما يراني عليه أو يسمعه مني. ولئلا أستكبرَ لسموِّ الإحياءات، أعطيتُ شوكةً في الجسد، ملاك الشيطان ليظمني لئلا أستكبر. ولأجل ذلك طلبتُ إلى الربِّ ثلاث مرّات أن تفارقني. فقال لي: تكفيك نعمتي، لأنّ قوّتي تكمل في الوهن. فبكلِّ سرورٍ إذن أفخرُ بالحريِّ بأوهاني، لتستقرَّ عليّ قوّة المسيح.

### فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٧: ١١-١٦)

في ذلك الزمان، كان يسوع منطلقاً إلى مدينة اسمها نائين. وكان يسير معه جمهورٌ من تلاميذه وجمعٌ كثير. فلما قرُب من باب المدينة، إذا ميتٌ محمولٌ وهو ابنٌ وحيّدٌ لأمه. وكانت هذه أرملة. وكان معها جمعٌ غفيرٌ من المدينة. فلما رآها الربُّ تحننٌ عليها، وقال لها: لا تبكي. ودنا ولمس النعش، فوقف الحاملون. فقال: أيها الشاب لك أقول قم. فاستوى الميتُ وبدأ يتكلم. فسلمه إلى أمه. فاستولى على الجميع خوفاً، فجعلوا يمجّدون الله قائلين: لقد قام فينا نبيٌّ عظيم، وافتقد الله شعبه.

### الشاب الغني والرب يسوع

كان الشاب الغنيّ وحيداً في قصره الفخم المكوّن من العديد من الحجرات والطوابق المفروشة بالأثاث الفاخر الباهظ الثمن. وكان القصر تحفة فنيّة، باختصار كان القصر أروع مما يمكن أن يتخيّله إنسان.

وفي أحد الأيام قرّر الشاب أن يستضيف الربّ يسوع في قصره، ليعيش معه دائماً. فاستجاب الربّ لدعوة الشاب، ووصل إلى القصر حيث استقبله الشاب بترحاب بالغ، ومنحه أكبر وأفخم غرفة في القصر. وكانت الغرفة في الطابق العلويّ من القصر في آخر الممر، لكنّها كانت أجمل غرف القصر كله. وحدث في مساء ذلك اليوم، حدث قرع شديد على باب القصر، فأسرع الشاب ناحية الباب ليستفسر عن الطارق. فلما فتح الباب وجد نفسه وجهاً إلى وجه أمام ثلاثة شياطين، من مملكة إبليس، كانوا يريدون اقتحام القصر. فحاول الشاب أن يُغلق الباب أمامهم بكلِّ قوّته. وأخيراً نجح بعد جهاد طويل. بعدها عاد إلى غرفته متعباً ومنهك القوى. ثمّ قال لنفسه في دهشة: معقول... السيّد الربّ نائم في أفخم غرفة في قصري، بينما أنا أحارب وحدي رسل الشيطان! لكنّه عاد وقال: ربّما السيّد لم يسمع شيئاً ممّا دار الليلة. ونام الشاب بعد ذلك.

في اليوم التالي، مضى يوم الشاب طبيعياً، وعند منتصف الليل صار صوت قرع عنيف على باب القصر، حتّى إنّ باب القصر كاد ينكسر. فهرع الشاب إلى أسفل، حيث وجد هذه المرّة سثة شياطين يحاولون اقتحام البيت. واستمرّ الشاب يدافع عن منزله بوجههم، في مواجهة مستميتة استمرّت ثلاثة ساعات كاملة، بعدها انصرف الشياطين تاركين الشاب في حالة إعياء تامّ من كثرة المقاومة. فاستاء الشاب بينه وبين نفسه قائلاً: لماذا لم يسرع السيّد الربّ لنجّدي من أيدي هؤلاء الشياطين؟ هذه المرّة لا بدّ وأنه قد سمع صوت القرع الشديد على الباب. ثمّ دخل غرفته مهموماً ومتعباً وارتمى على الأريكة، وكان نومه مقلّقا هذه الليلة. في الصباح قرّر الشاب أن يستفهم من

السيد عن موقفه تجاهه، ولماذا لم يسرع لمساندته في الليلتين اللتين حدث فيهما الهجوم. صعد الشاب لغرفة السيد، وقرع الباب. ثم دخل وهو يقول له: سيدي، لست أفهم لماذا تركتني أقاوم الشياطين وحدي، بينما أنت تنام في غرفتك، ألا يهّمك أمري؟ فنظر إليه السيد بعين مملوءة بالشفقة، بينما الشاب يستطرد في الحديث: أنا لا أزل لا أفهم؟ لقد اعتقدت أنه عندما أدعوك لتعيش معي في قصري، فأبكتني بي، لهذا أعطيتك أفرغ غرفة عندي فما الذي لم أفعله من أجلك؟ عندئذ أجاب السيد وقال: يا ابني أنا فعلاً أحبك وأهتم بك، وأقدر لك كلّ محبتك واهتمامك بي. لكّلك عندما دعوتني لبيتك، أجلسنتني في هذه الغرفة الفخمة، وأغلقت الباب عليّ فلم أستطع أن أرى بقية بيتك. جعلتني "السيد" في هذه الغرفة فقط، ولكّلك لم تجعلني "السيد" في كلّ منزلك. فاعتذر الشاب بسرعة للسيد وقال له: سامحني يا سيدي، من الآن أنت السيد في كلّ البيت. وحدث عند منتصف الليل قرع مخيف على باب القصر. فانطلق الشاب ناحية باب غرفته، فرأى السيد ينزل السلم في اتجاه باب القصر ويفتح الباب. وقف الشاب في مكانه يراقب الموقف، هذه المرّة كان الشيطان بنفسه واقفاً وجهاً إلى وجه أمام السيد، فبادره السيد بسؤال لماذا جنّنت؟ فترجع الشيطان إلى الورااء أمام السيد وهو يقول: اعتقد أنني قصدت العنوان الخطأ، وهرب هو وأعوانه وتواروا في الظلام.

وأنت، هل كلّ منزلك ملك له، أم إنك أغلقت على السيد في غرفة واحدة فقط؟

### من تعاليم الآباء القديسين

توسّل الطيّب الذكر القديس أنناسيوس رئيس أساقفة الإسكندرية إلى القديس بمفو أن ينزل إليه إلى الإسكندرية، فنزل ورأى هناك ممثلة، فغصّت عيناه بالدموع. فاستعلم مرافقوه قائلين: لماذا بكيت يا أبانا؟ قال لهم: تأثرت لأمرين: الأوّل هو ضياع هذه المرأة، والثاني أنني لا أملك الحماس والغيرة الكافية لأرضي الله كما تُرضي هذه المرأة الناس.

قال القديس بمفو: إذا كان لك قلب يمكنك أن تخلّص.

توسّل القديس ثيودورس الفرمي إلى القديس بمفو قائلاً: قل لي كلمة. وبعد جهد كبير قال له: يا ثيودورس، اذهب وكن رحيماً نحو الجميع، لأنّ الرحمة قد وجدت حظوة في عيني الربّ.

قالوا عن القديس بمفو إنّ وجهه لم يضحك البتّة. وأراد مرّة الشياطين أن يجعلوه يضحك، فربطوا طيراً إلى خشبة كانوا يمسكون بها. وكانوا يحدثون أمامه من الجلبة والضوضاء ما يُثير الضحك فعلاً. فلمّا رأى بمفو هذا، شرع يضحك، فتهلل الشياطين طرباً وابتهاجاً. فقال لهم: لم أكن أضحك، بل كنت أهزأ من ضعفكم كونكم جميعاً تُمسكون طيراً واحداً.

## نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ١٤ تشرين الأول ٢٠٠٧

العدد ٣٠٢

الأحد الرابع بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس

وفيه تذكّار القديسين آباء المجمع المسكوني السابع النيقاوي المنعقد سنة ٧٨٧  
والقديسين الشهداء نازاريوس وجرفاسيوس وبروتاسيوس وكلسيوس، وأبينا البارّ قزما  
المنشئ المقدسيّ أسقف مايوما

### نشيد القيامة (باللحن الثالث)

لتفرح السماويات، وتبتهج الأرضيات، لأنّ الربّ صنعَ عزّاً بساعده، ووطئَ الموتَ بالموت،  
وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنحَ العالمَ عظيمَ الرحمة.

### نشيد القديسين الآباء (باللحن الثامن)

أنتَ أيّها المسيح إلها فائق المجد. لأنك أقمّت آباءنا كواكب على الأرض، وبهم هدّيتنا جميعاً  
إلى الإيمان الحقيقيّ. فيا جزيل التحنّن المجد لكّ.

### نشيد شفيع الكنيسة

### القنطاق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات  
الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي  
إلى الشفاعة، وأسرعِي إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرميك.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (٣: ٨-١٥)

يا ولدي تيطس، صادقُ القول، وأريد أن تقرّر هذه الأمور، حتّى يكون الذين آمنوا بالله ذوي  
اهتمامٍ في القيام بالأعمال الصالحة. فهذه هي الحسنه والنافعه للناس. أمّا المباحثات السخيفة  
والأنساب، والخصومات والمماحكات على الناموس فاجتنبها، فإنّها غبر نافعةٍ وباطلة. ورجل  
البدعة، بعد الإنذار أولاً وثانياً، أعرض عنه، عالماً أنّ مثل هذا قد زاع، وهو في الخطيئة يقضي  
هو نفسه على نفسه. متى أرسلتُ إليك أرتماس أو تيخيكس بادر أن تأتيني إلى نيكوبولس. لأنّي  
عولتُ أن أشتو هناك. أمّا زيناس معلم الناموس وأبّس، فجهّزهما باعتناء لئلا يعوزهما شيء.  
وليتعلم ذوونا أيضاً أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضروريّة، حتّى لا يكونوا بدون ثمر.  
يُسلم عليك جميعُ الذين معي. سلّم على الذين يُحبّوننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين. آمين.

## فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٨: ٥-١٥)

قال الربّ هذا المثل: خرج الزارع ليزرع زرعه. وفيما هو يزرع، سقط بعض الزرع على الطريق، فوطئ وأكلته طيور السماء. وسقط البعض على الصخر، فلما نبت يبس لأنه لم تكن له رطوبة. وسقط البعض بين الشوك، فنبت الشوك معه فخنقه. وسقط البعض في الأرض الجيدة، فلما نبت أثمر مائة ضعف. فسأله تلاميذه قائلين: ما عسى أن يكون هذا المثل؟ فقال: أنتم قد أعطيتم معرفة أسرار ملكوت الله، وأما الباقون فبأمثال، لكي لا ينظروا وهم ناظرون، ولا يفهموا وهم سامعون. وهذا هو المثل: الزرع هو كلمة الله. والذين على الطريق هم الذين يسمعون، ثم يأتي إبليس وينزع الكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا. والذين على الصخر هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرح، فهؤلاء ليس لهم أصل، فيؤمنون إلى حين، وفي وقت التجربة يرتدون. والذي سقط في الشوك، هم الذين يسمعون، ثم يذهبون فيختنقون بهوم الحياة وغناها وملذاتها، فلا يأتون بثمر. وأما الذي سقط في الأرض الجيدة، فهم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيّد وصالح، ويثمرون بالصبر. ولما قال هذا صرخ: من له أذنان للسمع فليسمع.

### مسلم وفيليبية

قال صاحب هذه القصة: خلال زيارتي الأخيرة لدولة الفيليبين حدثت معي هذه القصة التي أرجو أن تكون عبرة للكثيرين منا.

بعد أن انتهيت من الأعمال التي زرت الدولة من أجلها، أخذني بعض الأشخاص لمدينة تدعى باجيو وسط الجزيرة الشماليّة من هذه الدولة، حيث الطبيعة خلابة والطقس رائع جدًّا والهواء جبليّ عليل ولا يوجد ما يُعكّر صفو الحياة هناك. قلت في نفسي ربّما هنا يمكن للإنسان أن يجد السعادة الحقيقيّة، ولكن ما اكتشفته أنّ السعادة تكمن في مكان آخر.

بينما كنّا ننتزّه بين البساتين رأيت فتاة تبدو في العاشرة من عمرها تجرّ براميل من المياه يبلغ مجموع أوزانها أضعاف وزنها بمرّات. فاستفسرت عن ذلك فقالوا لي إنّ عمرها اثنان وعشرون عامًا، ولكن لقصر قامتها واختلاف الجنس والعرق فإنني لم أستطع أن أميز الأعمار! قلت لهم أستطيع أن أستفسر أكثر؟ قالوا إنّ الفقراء هنا ينقلون الماء للناس ليكسبوا قوتهم اليومي. فطلبت أن أتحدّث معها، ولكنهم قالوا إنّ الوقت ضيق، ولكنني أصريت على موقفي.

كانت لا تتحدّث الإنكليزيّة، وكانوا يترجمون لي ونحن نمشي معها إذ ليس لديها وقت للتوقّف، بقينا نمشي معها حتّى باعت المياه وعادت إلى بيتها. في الطريق، كانت تتحدّث عن أنّها الفتاة الأكبر في العائلة وأنّ أمّها قد توقّبت وهي تعمل في نقل الماء لتكسب رزقها ورزق أختها الصغار، وبالكاد تكسب ثمن الأرز الذي يأكلونه في اليوم كوجبة وحيدة. وعندما تكسب أكثر تكون محظوظة جدًّا إذ يصبح باستطاعتهم أن يأكلوا وجبتين في اليوم، أمّا في حال هطول أمطار شديدة فإنّها لا تستطيع الخروج للعمل فيبيتون جياعًا.

وكانت هذه الفتاة الصغيرة مصابة بمرض السكري والجروح كثيرة وكبيرة في ساقها ولا تستطيع حتى أن تفكر في شيء يسمّى علاجاً أو دواءً، وجلّ ما كانت تطمح إليه أن تملأ معدتها ومعدة أخوتها الذين يسكنون في كوخ غير قادر على إيقاف تسرّب مياه الأمطار من السقف عند هطولها. سألتها هل أنت سعيدة في حياتك يا تيتشييه (اختصاراً لتريزا) فأشارت إلى صورة السيّد المسيح التي يكاد يُتلفها المطر على الحائط، وإلى صليب بجانبها وقالت: إنّ الرب لا يختار للإنسان إلاّ الخير، هو يحبّني وأنا أحبّه فلماذا لا أكون سعيدة؟ فليباركنا الرب... ورسمت إشارة الصليب وطلبت منّي أن أرسماها، فزجرها أصدقائي (المسيحيّون) الذين كانوا معي وقالوا لها إنّني لست مسيحيّاً، فنهيتهم عن ذلك وقلت لها فليباركنا الربّ جميعاً، وليرزقنا السعادة التي رزقك إياها. قالت ما هو دينك وبماذا تؤمنون؟ قلت لها إنّ ربّنا الله ونؤمن بأنّه خالقنا ومعبودنا وعلينا أن نتبع أوامره في فعل الخير وتجنّب الشرّ، فنظرت إلى أصدقائي نظرة ملامة وقالت لهم: لماذا تقولون لي أن دينه مختلف؟ سألتها إذا كان لديها طموح أو خطة لتغيير واقعها الذي رأيته مريراً، ولكنّها لا تراه كذلك، فقالت إنّ إحدى معارفها قد حققت إنجازاً عظيماً في حياتها وتتمنى أن تحقّق هذا الانجاز، ولكنّها تحتاج لتعلم بعض الكلمات في اللغة الإنكليزيّة، قلت لها ما هذا الانجاز الذي تطمحين إليه؟ فقالت: أتمنى أن أتقدّم بطلب لأعمل خادمة في دولة أخرى لعلّي أستطيع أن أرسل لأخوتي ثمن ثلاث وجبات بدل الوجبتين! وأحياناً يحتاجون إلى ملابس ولا أجد ثمنها! فقد تقدّمت لأحد مكاتب تشغيل الخادمت فطرّدوني لأنني لا أعرف شيئاً من الإنكليزيّة! قلت لها: أعطني جواز سفرك وسأساعدك للعمل في الإمارات، قالت لي: ليس معي تكاليف إصدار الجواز، فطلبت من أصدقائي التواصل معها لحين إصدار الجواز وتسفيرها، ولكنّها قالت لي أخاف من شيء! ظننتها ستخاف من المعاملة السيّئة التي سنتلقاها عند سيّدتها خلال عملها كخادمة، فقلت لها: لا تقلقي فالناس في الإمارات طيّبون ولن أرسلك إلى من لا يحنو عليك، قالت: إنّني لا أخاف من سوء المعاملة وذلك لا يُتعسني ولكن... تردّدت في القول، فطلبت منها أن تتحدّث بحريّة، فقالت: أخاف أن أذهب إلى دولة إسلاميّة حيث لا كنيسة وحيث يمنعوني من الصلاة، فابتسمت وقلت لها توجد الكنائس في دبي والشارقة وأبو ظبي والعين وفي كلّ مكان وسأخذك إلى الكنيسة بنفسك كلّ أحد، أدمعت عينها وقالت إذا سأتواصل مع الربّ وسأطعم إخوتي ثلاث وجبات في اليوم، كم سأكون سعيدة إذا ساعدتني في ذلك! فليباركك الربّ. كنت أشعر بأنّ دعاءها مستجاب وكم كنت أشعر بسعادة غامرة عندما كانت تدعو لي أن يباركني الربّ.

الآن هي هنا منذ عدّة أشهر تعمل عند عائلة إماراتيّة طيّبة جدّاً يأخذونها إلى عند الطبيب لمعالجتها من مرض السكري ويشترّون لها الأدوية وأوصيتهم بها، وأخذها بسيارتي كلّ يوم أحد إلى الكنيسة، وعندما تنتهي الصلاة أعيدها إلى سيّدتها، ولكن ما أزعجني هو شيء واحد... هنا في هذه البلاد عندما يرافق اللبنايّ فيلبينيّة فذلك يعني أنّها صديقتها (صاحبته)، ولكنّ هذه الفتاة قبيحة، ولا تبدو كذلك إلاّ لبعض اللبنايّين الذين كانوا يرونني أحياناً في الطريق فأشعر باستهزائهم بي

لأنّ مَنْ يظنُّوها (صاحبتي) يرون أنّها قبيحة جدًّا، وللأسف أقولها لم أرى الاستهزاء إلا من أبناء وطني. على كلّ حال سأأمضي فيما أنا فيه وليستهزئ من يستهزئ. و لنرضَ بما قسم الله لنا فهذه هي السعادة الحقيقيّة.

هل نتذكّر أنّ هناك أشخاصًا لا يجدون ثمن وجبة طعام عندما نأكل ونأكل ونملاً بطوننا أضعاف ما نحتاج إليه، وبعد ذلك نرمي ما بقي من طعام في سلّة المهملات؟ هل نحمد الله على بيوتنا المرفهة وأسرتنا النظيفة المرتبة؟ هل نحن سعداء وقانعون؟ هل ننظر إلى الخادمة التي تركت أهلها وحرّيتها وبلادها لتخدم الأعراب كبشر، أم إنّ معظمنا ينظر إليها كعبدة أو من طبقة دنيا؟ فلنتعلّم من هذه الخادمة، فقد تكون أفضل منّا بكثير.

السعادة الروحيّة ما بعدها سعادة وليباركنا الربّ جميعًا.

## نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ٢١ تشرين الأول ٢٠٠٧

العدد ٣٠٣

الأحد السادس بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس  
وفيه تذكّار أبينا البارّ إيلاريون الكبير

### نشيد القيامة (باللحن الرابع)

إنّ تلميذات الربّ عرفن من الملاك، بُشّرى القيامة البهيجة، ونبذن القضاء على الجديّن، وقلنّ  
للسلّ مُفخرات: لقد سلّبت الموت، ونهضَ المسيحُ الإله، واهبًا للعالم عظيم الرحمة.

### نشيد القديس إيلاريون (باللحن الثامن)

بسيول دموعك أخصبَ القفرَ العقيم. وبزفرائك العميقة أثمرت أتعابك مئة ضعف. فصرت  
للمسكونة كوكبًا متلألئًا بالعجائب، يا أبانا البارّ إيلاريون. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص  
نفوسنا.

### نشيد شفيع الكنيسة

### القنطاق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات  
الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة، بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي  
إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائمًا عن مكرميك.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٢: ١٦-٢١)

يا إخوة، لعلمنا بأنّ الإنسان لا يُبرّرُ بأعمال الناموس، بل إنّما بالإيمان بيسوع المسيح، نحن  
أيضًا أمنا بالمسيح يسوع، لكي نُبرّرَ بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس. إذ لن يبرّرَ بأعمال  
الناموس أحدٌ من ذوي الجسد. فإن كنا، ونحن طالبون التبرير في المسيح، نوجد نحن أيضًا خطاة،  
أفيكون المسيح خادمًا للخطيئة؟ حاشى. فإن عدتُ أبني ما قد هدمتُ، جعلتُ نفسي متعدّيًا. لأنّي  
بالناموس متُّ للناموس، لكي أحيأ الله. إنّي مصلوبٌ مع المسيح. وأنا حيٌّ، لا أنا بعد، إنّما المسيح  
حيٌّ فيّ، وما أحيأه الآن في الجسد، إنّما أحيأه في الإيمان بابن الله، الذي أحببني وبذل نفسه عني.

## فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٢٧-٤٠)

في ذلك الزمان، لما أتى يسوع إلى بقعة الغدريين، استقبله رجل من المدينة به شياطين من زمان طويل. ولم يكن يلبس ثوبًا ولا يأوي إلى بيت، بل إلى القبور. فلما رأى يسوع صاح وخر له وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوع ابن الله العليّ؟ أطلب إليك ألا تُعذبني. فإنه كان يأمرُ الروح النجس أن يخرج من الإنسان، إذ كان قد استحوذ عليه من زمان طويل. وكان يُربط بسلاسل وقيود ويُحرس، فيقطع الرُبط ويسوقه الشيطان إلى البراري. فسأله يسوع قائلاً: ما اسمك؟ فقال: جَوْقة، لأنّ شياطين كثيرين قد دخلوا فيه. وطلبوا إليه أن لا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية. وكان هناك قطعُ خنازير كثيرة ترعى في الجبل. فطلبوا إليه أن يأذن لهم بالدخول فيها، فأذن لهم. فخرج الشياطين من الإنسان، ودخلوا في الخنازير، فوثب القطيع عن الجُرف إلى البحيرة فاختنق. فلما رأى الرعاة ما حدث، هربوا وذهبوا، وأخبروا من في المدينة وفي الحقول. فخرجوا ليروا ما حدث. وأتوا إلى يسوع، فوجدوا الإنسان الذي خرجت منه الشياطين جالساً عند قدمي يسوع، لابساً صحيح العقل، فخافوا. وأخبرهم الناظرون كيف أبرئ المعترى. فسأله جميع جمهور بقعة الغدريين أن ينصرف عنهم، لأنه استحوذ عليهم خوفٌ عظيم. أمّا هو فركب السفينة ورجع. فجعل يطلب إليه الرجل الذي خرجت منه الشياطين أن يكون معه، فصرفه يسوع قائلاً: إرجع إلى بيتك، وحدّث بما صنع الله إليك. فذهب وهو ينادي في المدينة كلها بما صنع إليه يسوع.

### من تعاليم الآباء القديسين

كان القديس بيور يأكل وهو يمشي. فسأله أحدهم: لماذا تأكل هكذا يا أبت؟ فقال: لا أريد أن يكون الطعام مهنة، إنّما عمل ثانويّ. ثمّ سأل الرجل راهباً آخر عن الأمر نفسه، فقال له: لنلّا نشعر نفسي باللذة الجسديّة في الطعام.

قال القديس بنفوتيوس: بينما كنت أمشي في الطريق، ضللتُ بسبب الضباب، فوجدتُ نفسي أمام إحدى القرى. وهناك رأيتُ البعض يتحدثون، فوقفْتُ أصلي من أجل خطاياي. فجاء ملاك يحمل سيفاً وقال لي: يا بنفوتيوس، إنّ الذين يدينون إخوتهم يهلكون بحدّ هذا السيف. أمّا أنت، فكونك لا تدين أحداً، بل تتضع أمام الله وكأنك أنت الذي يرتكب الخطيئة، فإنّ اسمك قد كتب في سفر الأحياء.

قالوا عن القديس بنفوتيوس إنّه لم يكن يشرب الخمر بسهولة. وحدث مرّة أنّه بينما كان يمشي، وجد نفسه وسط زمرة من اللصوص كانوا يحتسون الخمر. فعرفه رئيسهم وعرف أنّه لا يتعاطى الخمر. فلما رآه يمشي وقد أضناه التعب، صبّ له كأساً وحمل سيفه بيده وقال للشيخ: إذا لم تشرب أقتلك. فأيقن الشيخ أن يعمل بوصيّة الله، وإذ أراد أن يربحه، تناول الكأس وشربه. للحال ندم رئيس اللصوص وقال: سامحني يا أبت لأنّي أحزنتك. أجابه الشيخ: أوّمن بالله، إنّه بسبب هذا الكأس، سيُجري معك رحمته في هذا الدهر وفي الآتي. فقال رئيس اللصوص: أوّمن بالله وأعلن

أني من الآن لن أسيء لأحد. فربح الشيخ العصابة كلها للمسيح كونه أهمل مشيئته الذاتية حباً بالرب.

كان القديس بولس الكوزميتي وأخوه تيموثاوس يقيمان في الأسقيط، وكان كثيراً ما يحصل بينهما خلاف، فقال القديس بولس: إلى متى سنبقى هكذا؟ أجابه تيموثاوس: أحسن إليّ واحتملني عندما أثور عليك. وأنت عندما تثور عليّ، سأحتملك بدوري أنا أيضاً. فلماً فعلاً هكذا، ارتاحا إلى نهاية حياتهما.

مرة قال القديس سيسوي جهاراً: لي ثلاثون سنة لا أتضرع إلى الله من أجل خطيئة، لكنني أصلي هكذا: يا ربّي يسوع المسيح، استرني من لساني لأني بسببه أسقط كلّ يوم وأخطأ. قالوا عن القديس سيسوي إنّه لمّا أوشك أن يُغادر العالم، صار وجهه كالشمس بينما كان الآباء حوله، وقال لهم: ها قد جاء الأب أنطونيوس. وبعد قليل، تتمم قائلاً: ها قد جاء رهط الأنبياء. ثمّ تألق وجهه أكثر، فقال: ها قد وصل مصاف الرسل الأطهار. ثمّ ازداد وجهه تألقاً وبدا وكأنّه يكلم أحداً، فسأله الشيوخ: ومن هو المتحدث إليك يا أبانا؟ قال: ها إني أرى الملائكة تقترب لتحملني، لكنني أستعطفهم أن يمهلوني قليلاً حتى أتوب. فقال له أحدهم: لا حاجة لك إلى التوبة يا أبانا. فقال له القديس: في الحقيقة لا أظنّ أنني قد بدأت. فأيقن الجميع أنّه في قامة رفيعة جداً من القداسة والكمال. وفجأة أضاء وجهه كالشمس، فخاف الحاضرون، أمّا هو فقال لهم: انظروا ها الربّ قد جاء وهو يقول: أحضروا إليّ إناء البرية. وللحال أسلم الروح، فصار في المكان برق، وامتلاً البيت شدى عطراً.

## نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ٢٨ تشرين الأول ٢٠٠٧

العدد ٣٠٤

الأحد السابع بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس  
وفيه تذكّار القديسين الشهيدين تيرنديوس وناونيلا زوجته  
وأبينا البارّ استفانوس المنشئ الذي من دير القديس سابا

### نشيد القيامة (بالحن الخامس)

لنشُد نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، الأزليّ مع الآب والروح، المولود من العذراء لخلصنا، لأنّه ارتضى أن يصعد بالجسد على الصليب، ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

### نشيد القديسين الشهيدين تيرنديوس وناونيلا (بالحن الرابع)

شهيداك يا ربّ، بجهادهما، نالا إكليل الخلود منك يا إلهنا، لأنهما أحرزا قوتك، فقهرنا المضطهدين وسحقا تشامخ الأبالسة الواهي، فبتضرّعاتهما، أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

### نشيد القديس استفانوس (بالحن الثامن)

يا دليل الإيمان القويم، ومعلم التقوى والسيرة الحميدة، كوكب المسكونة وزينة المتوحّدين، استفانوس الحكيم ملهمّ الله. لقد أنرت الجميع بتعاليمك، يا قيثاره الروح. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

### نشيد شفيع الكنيسة القنّداق (بالحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة، بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرّميك.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٦: ١١-١٨)

يا إخوة، أنظروا بأيّ حروف كتبتُ إليكم بيدي. إنّ جميع الذين يُريدون أن يُرضوا بحسب الجسد هؤلاء يُلزمونكم أن تختننوا، وإنّما ذلك لئلا يُضطهدوا من أجل صليب المسيح. لأنّ المختونين أنفسهم لا يحفظون الناموس، لكنهم يُريدون أن تختننوا ليفتخروا بأجسادكم. أمّا أنا فحاشى لي أن أفتخر إلا بصليب ربّنا يسوع المسيح، الذي به صُلب العالم لي، وأنا صُلبتُ للعالم. لأنّه في المسيح يسوع لا يستطيعُ الختان شيئاً ولا الفلف، بل الخليقة الجديدة. وكلّ الذين يسلكون

هذه الطريقة، عليهم السلام والرحمة، وعلى إسرائيل الله. فلا يُعَنِّي أحد فيما بعد، لأني حامل في جسدي سمات الرب يسوع. نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم أيها الإخوة. آمين.

### فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٤١-٥٦)

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع إنساناً اسمه يائيرس، وهو رئيس للمجمع، وخرّ عند قدمي يسوع وجعل يتضرّع إليه أن يدخل إلى بيته. لأن له ابنةً وحيدةً، لها نحو اثنتي عشرة سنة، قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلقٌ، كان الجموع يزحّمونه. وإن امرأةً بها نزفٌ دم منذ اثنتي عشرة سنة، وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحدٌ أن يشفيها، دنت من خلفه ومستٌ هُذبٌ ثوبه. وللوقت وقف نزف دمه. فقال يسوع: من لمسني؟ وإذ أنكر الجميع، قال بطرس والذين معه: يا معلم، إنّ الجموع تُحقيق بك وتضايقك وتقول من لمسني؟ فقال يسوع: قد لمسني واحدٌ، فأبني شعرتُ بقوةٍ قد خرجت مني. فلما رأت المرأة أنها لم تخف، جاءت مرتعدةً وخرّت له وأخبرته أمام الشعب كله لأية علة لمسته وكيف برئت لساعتها. فقال لها: ثقي يا ابنة، إيمانك أبرأك، اذهبي بسلام. وفيما هو يتكلم، جاء واحدٌ من عند رئيس المجمع وقال له: إن ابنتك قد ماتت، فلا تُتعب المعلم. فسمع يسوع فأجابه: لا تخف، أمن فقط فتخلص. ولما جاء إلى البيت، لم يدع أحداً يدخل معه، إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبيّة وأمها. وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال: لا تبكوا، إنّها لم تمت بل هي نائمة. فجعلوا يضحكون منه لعلمهم بأنها قد ماتت. أما هو فأمسك بيدها ونادى قائلاً: يا صبيّة قومي. فرجعت روحها وقامت في الحال، فأمر بأن تُعطى طعاماً. فدهش أبواها، وأوصاهما أن لا يقولوا لأحدٍ ما جرى.

### من أقوال الأدباء عن الصداقة

ترجمة مكاربوس جبّور  
قال المعلم الأول أرسطو: لا أحد يرغب في العيش بدون أصدقاء، حتى ولو امتلك كلّ نوع من الغنى.  
قال Edward Everett Hale: إيجاد أصدقاء، ولكن حقيقيين، هذه علامة حقيقيّة للنجاح في حياة الإنسان.  
قال Frank Crane: من هو الصديق؟ أقول لك: إنه ذلك الذي تجرأ معه على أن تكون ذاتك.

قال Jerome Cummings: صديق هو ذلك الذي يعرفنا، ويحبنا كيف نكون.  
قال المثل الصقليّ: صديق حقيقيّ فقط هو ذلك الذي يقول لك أنّ وجهك متسخ.  
قالت Ella Wheeler Wilcox: كلّ حبّ بدون صداقة إنّما هو فيلا شديدت على الرمل.

قال Tehyi Hsieh: تكمن الحياة، بجزء منها، في ما نفعله، وجزء آخر، في الأصدقاء الذين نختارهم.

### مَن هو الصديق؟

صديقي لم يعد من ساحة المعركة سيدي، أطلب منكم السماح لي بالذهاب والبحث عنه. قال الجندي لرئيسه.

الإذن مرفوض، وأضاف الرئيس قائلاً: لا أريدك أن تخاطر بحياتك من أجل رجل من المحتمل أنه قد مات.

ذهب الجندي، بدون أن يعطي أهميّة لرفض رئيسه، وبعد ساعة عاد حاملاً جثة صديقه وهو مصاب بجرح مميت.

كان الرئيس معتزاً بنفسه: لقد قلت لك إنه قد مات! قل لي أكان يستحقّ منك كلّ هذه المخاطرة للعثور على جثة؟

أجاب الجندي محتضراً: بكلّ تأكيد سيدي! فعندما وجدته كان لا يزال حياً واستطاع أن يقول لي: كنت واثقاً من أنك ستأتي.

### الصديق

هو الذي يأتيك دائماً حتى عندما يتخلى الجميع عنك.

### قالوا عن الصداقة

الصداقة كصحة الإنسان.

لا تشعر بقيمتها النادرة إلا عندما تفقدوها.

الصداقة هي ملح الحياة.

كان أبي يقول لي دائماً: عندما تموت ولديك خمسة أصدقاء، فقد عشت حياة عظيمة.

الصداقة هي عقل واحد في جسدين.

الصديق هو الشخص الذي يعرف أغنية قلبك، ويستطيع أن يُغنيها لك عندما تنسى كلماتها.

يقول الصديق الحقيقي: إذا كنت ستعيش مائة عام، فإنني أتمنى بأن أعيش مائة عام تنقص يوماً

واحداً كي لا أضطر للعيش بدونك.